عدد ١١٢ | ثمن العدد قرش صاغ | السنة الثانية

مدير الجريدة ورئيس تحريرها
كمال عباس
المكاتبات
بعنوان ادارة جريدة «اليرموك»
حيفا فلسطين
صندوق البريد ١٥٧

اليرموك

تصدر الخميس والاحد من كل اسبوع

صاحب امتياز اليرموك
رشيد الحاج ابراهيم
غ م الاشتراكات
تدفع سلفاً
١٠٠ في فلسطين
١٢٥ في الشرق العربي وسائر البلاد
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

حيفا الخميس ٢٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤٤ | الموافق ١٠ كانون اول سنة ١٩٢٥

رد اللجنة التنفيذية

على المسيو هنري دي جوفنل

كنا نشرنا المطالب التي رفعها الوفود السورية في مصر الى المسيو هنري دي جوفنل المندوب السامي لسورية ولبنان واشفعناها باقتراح الوفد الذي ارسله مساء اليوم الذي قدم فيه المذكرة وفيه يرجو من المندوب قبول وفد يسافر من مصر الى سورية للتوسط بين الثائرين والسلطة بتوقيف القتال توصلا الى تفاهم يستثمره الفريقان الا ان المندوب رفض هذا الاقتراح وعده عدم ثقة من الوفد بالوعود التي قطعها فرنسة للشعوب وحاول ان يلصق بالوفود تبعة الثورة فلم يسع اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني في القاهرة السكوت ضناً بسمعتها وحرصاً على ماجريات المقابلة من التغيير والتبديل فارسلت الى الصحف البيان التالي :

بعد ما نشر المسيو هنري دي جوفنل المندوب السامي الجديد في سورية ولبنان الكتاب الذي ارسلته اليه اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني في ٣٠ نوفمبر الماضي ورد عليه قبل ان تتسلم اللجنة هذا الرد ببضع ساعات لم يبق بد للجنة من ان تذكر في هذا البيان الوجيز خلاصة ما جرى بينها و بين جنابه مرجئة الى موعد قريب نشر التفاصيل والمستندات في بيان مطول

تلقت اللجنة تلغرافاً من وطني كبير في باريس تاريخه ١٧ نوفمبر الماضي ابلغها فيه ان مسيو دي جوفنل سيعرج على القاهرة في طريقه الى بيروت و يود ان يقابل وفداً من اللجنة ومن حزب الشعب وغيرهما وعلمت اللجنة بعد ذلك ان هذا التلغراف ارسل بعد ان اطلع عليه المسيو دي جوفنل و بعد ان ارسل كتاباً بخطه الى ذلك الوطني في المعنى نفسه واردفه هو نفسه بحديث نشرته الصحف في ٢٦ نوفمبر في مصر قال فيه انه سيقابل اللجنة التنفيذية والاتحاد السوري في مصر فعقدت اللجنة جلسة خاصة للبحث في هذا الموضوع في ٢٠ نوفمبر ١٩٢٥ وقررت اجابة الدعوة وابلغ هذا القرار الى المسيو دي جوفنل . ثم جاء احد السوريين الوطنيين من باريس في ٢٤ نوفمبر الماضي وافضى الى اللجنة بمعلومات مفصلة عن محادثات متعددة دارت بينه و بين مسيو دي جوفنل وعرض على اللجنة قواعد اساسية لحل المشاكل الحاضرة في سورية وانشاء نظام الحكم فيها . واكد للجنة ان المسيو دي جوفنل يعتبر هذه القواعد اساساً صالحا للتفاهم ولا يرى فيها ما يناقض الخطة التي يريد اتباعها . ورغب في ان تطلع عليها اللجنة والاحزاب السورية الوطنية ففضل ذلك الاخ الوطني ان يحملها بنفسه و يأتي بها الى مصر وكان المسيو دي جوفنل وافقاً على ذلك . وهذه ترجمة تلك القواعد عن اصلها الفرنسوي المحفوظ في اللجنة

١ — تدعى جمعية تأسيسية للاجتماع بطريقة الانتخاب العام المباشر لوضع نظام البلاد الاساسى على قاعدة السيادة القومية

٢ — تحدد العلاقات بين فرنسا وسورية باتفاق يعقد بينهما و يكون محققاً لمطالب سورية منطبقاً على كرامتها

٣ — يفصل في مسألة الوحدة السورية في المستقبل بين اولي الشأن انفسهم

٤ — تنشأ ادارة وطنية موقتة حائزة على ثقة البلاد

٥ — يعلن عفو عام بدون استثناء اما الحق المدني فانه يبقى لاهله

فعقدت اللجنة جلسات متعددة للنظر في هذا الموقف الجديد دعت اليها كل من في مصر من رجال الاحزاب الاستقلالية لتسترشد بارائهم فتقرر بالاجماع ان تقدم اليه مطالب معينة تفسر بمقدمة وجيزة عن تاريخ الحركة الوطنية في سورية . ووضعت [illegible] والمطالب . وتألف الوفد الذي يجب ان يقابل المسيو دي جوفنل وتحدد موعد المقابلة قبل وصول المسيو دي جوفنل الى مصر و بعد وصوله قابله الوفد في الموعد المعين اي يوم الاثنين في ٣٠ نوفمبر الساعة العاشرة صباحاً وقدم اليه المذكرة مختومة بالمطالب وعليها طابع اللجنة التنفيذية وتوقيع السكرتير العام فتناولها المسيو دي جوفنل يداً بيد من السكرتير العام واطلع عليها ولاحظ انها بختم اللجنة فقط وسأل هل هي تمثل رأي اللجنة او اراء الجميع فاجيب انها تمثل اراء الجميع . وقدم اليه كشفاً باسماء اعضاء الوفد كله والحزب الذي ينتمي اليه كل منهم . ثم قال انه من السهل الاتفاق على المبادىء ولكن يجب وضع اساليب التنفيذ فاجابه السكرتير العام باسطا نظرية الوفد في كيفية التعاون بين فرنسا وسورية وقال له في الختام ان هذا هو النصيب الذي تقدمه نحن لهذا التعاون ثم اراد جنابه الوقوف على وجوه المسألة السورية المختلفة فبسطت له . وكان يقول في خلال المحادثات انه لا يمكن عقد معاهدات الا بعد تاليف الحكومة ولا تتألف الحكومة الا بعد انتخاب المجلس التاسيسى ولا يدعى المجلس التاسيسي الا بعد استتباب السلام . فعند ما خرج الوفد من لدنه قابله احد اعضائه على انفراد وخاطبه في وجوب وضع حل عملي و باحثه في الطريقة المؤدية الى ذلك . وعلى اثر ذلك عقدت اللجنة التنفيذية جلسة عند الظهر وقررت ان ترسل اليه في الحال كتابا تعرض عليه فيه وساطتها لاعادة السلام ولكنها كررت طلبها السابق اولا على المبادىء التي وضعتها في مذكرتها هذه :

١ — تتألف الدولة السورية من جميع الاراضى التي وضعت تحت الانتداب الفرنسوي . اما لبنان فيجب ان يستفتى جميع سكانه في الانضمام الى هذه الدولة او الانفصال عنها استفتاء حراً مباشراً

٢ — تؤسس حالا في البلاد حكومة وطنية موقتة حائزة على ثقة الامة تباشر الانتخابات للجمعية التاسيسية

٣ — تدعى جمعية تاسيسية للاجتماع مؤلفة بالانتخاب العام المباشر وهذه الجمعية تقرر نظام البلاد الاساسى على مبدأ السيادة القومية في الداخل وفي الخارج

٤ — يلغى الانتداب وتحدد العلاقات بين فرنسا وسورية باتفاق الى مدة معينة تحافظ فيه على مبدأ السيادة القومية . ولا يعد مبرماً الا بعد موافقة البرلمان السوري عليه

٥ — يسحب جيش الاحتلال من اراضى الدولة السورية حالما تؤسس الحكومة الوطنية الموقتة

٦ — تسجيل الاتفاق لدى عصبة الامم ودخول سورية في عداد اعضاء هذه الجمعية

ثم ارسلت اللجنة الكتاب الى المسيو دي جوفنل مع رسول خاص في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم نفسه فظل الرسول يتردد على الفندق حتى الساعة التاسعة مساء فلم يجده فاضطر في النهاية ان يترك له الكتاب في الفندق . وقد تسلمه جنابه بعد عودته ليلا ورد عليه ذلك الرد الذي اذاعه في الصحف . فاجابته اللجنة عليه بالكتاب الآتي :

القاهرة في اول ديسمبر سنة ١٩٢٥

حضرة ....

انشرف بان ابلغكم وصول الكتاب الذي ارسلتموه في ٣٠ نوفمبر الماضي الى نجيب بك شقير السكرتير العام للجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني

[illegible] لبلادنا المحبوبة ونعتقد اننا نمثل الرأي العام اقترحنا الحلول التى كانت موضوع مذكرتنا وكتابنا اللذين قدما اليكم في ٣٠ نوفمبر الماضي

وتعتقدون يا صاحب السعادة ان تساهلا اقل سخاء مما اقترحناه يقرب سورية من فرنسا ومن السلام ولكننا نشعر والاسف ملء نفوسنا ان الامر لن يكون كذلك . على انه مهما تكن الاقتراحات الفرنسوية التى تقبلها سورية فلا يمكن الا ان نبتهج بما ينتج عنها من السلام والرخاء

وتقبلوا يا صاحب السعادة بقبول وافر احترامي

ميشيل لطف الله

رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني

فاللجنة التنفيذية اذا لم تحد قيد شعرة عن الخطة التى سلكتها من بادىء الامر . ولم يكن في الامر (مناورة) ولا طلبت منه في كتابها غير ما طلبته في مذكرتها ولكنها رغبة في حقن الدماء واعادة السلام الى نصابه وتمهيداً لتحقيق المطالب التي طلبتها عرضت عليه وساطتها اذا وافق على المطالب التي قدمتها اليه والتى لا تختلف من حيث الاساس عن القواعد السابقة الذكر التي عدها في باريس موافقة لارائه وما زالت اللجنة تعتقد ان اجابة تلك المطالب هي الوسيلة الوحيدة لبلوغ هذه الغاية وتوطيد سلام دائم في البلاد

اليرموك : يظهر ان المندوب الجديد كان متشبعاً من فكرة المسالمة والتفاهم حينما كان في باريس لكنه لما امن جانب الحدود بعد زيارته لندن واجتمع بمحبي فرنسة وصنائعها في اسكندرية عدل عن تلك الفكرة واحب ان يظهر حكومته بمظهر القوة ثم يعالج القضية السورية بالتفاهم ولكن انى له التفاهم بعد ان تسيل الدماء وتتسعر صدور الفريقين المتحاربين بنار الانتقام.

اهم انباء الحجاز

لمكاتب اليرموك الفاضل

الحج في هذا العام

بمناسبة قرب حلول موسم الحج وعدم انتهاء الحرب الواقعة بين حكومة الحجاز والنجديين اجتمع قناصل الدول للمذاكرة فيما بينهم و بشأن حماية رعاياهم الحجاج الذين سيقدمون للحج في هذا العام وقرروا المخابرة مع الحكومة الحجازية بهذا الموضوع الهام وتم اتفاقهم على ذلك ولدى عرض ما قرروه على الحكومة اجابتهم بانها تتعهد بان تحافظ على عموم الحجاج الذين يقصدون بيت الله الحرام من طريق جده وزيارة بيت الرسول الاعظم من طريق ينبع وتأمين راحتهم باراضيها من جهة الامن والطعام واما الماء فقد صار مبذولا ولله الحمد لما من الله به على البلاد من الامطار الغزيرة المتوالية وبدأت الحكومة باعطاء الاوامر المشددة بالعناية بالصحة العمومية وتنظيف الاماكن التي يسكنها الحجاج استعداداً لقدومهم فاعتماداً على هذا ابرق القناصل الى دولهم يخبرونهم بذلك وسيكون طريق الحج في هذا العام من طريق جده كما وان زيارة روضة الرسول صلى الله عليه وسلم من طريق ينبع ولا شك ان هذه البشرى سيسر لها قلب كل مسلم وخصوصاً اخواننا الذين كتب لهم المولى ان يحجوا في هذا العام

تغيير هيئة الحكومة

يتوقع الجميع من ساعة الى اخرى ان تصدر ارادة جلالة الملك المعظم بتغيير هيئة الحكومة الحاضرة و تعيين وزارة مسؤلة يرأسها معالي سعادة الزعيم الوطني الغيور محمد بك الطويل وان ينتخب وزراءه من الرجال الوطنيين المخلصين وان الامة مستبشرة بالخير من وراء هذا التغيير لما تحققه من اخلاص وصدق وطنية زعيمها الذي سيرأس هذه الحكومة

وفد الخلافة

علمنا ان جمعية الخلافة ارسلت وفداً ثانياً الى سلطان نجد وقد ركب من بمباي بالباخرة جهانكير ونزل في رابغ ولم يعلم الى الان وصوله الى مكة والمتناقل على الالسنة ان عدم حركته من رابغ هو لاختلال الامن بالطريق

وفد جمعية خدام الحرمين

وصلت اخبار موثوقة من بمباي الى هنا تفيد ان جمعية خدام الحرمين الشريفين سترسل من قبلها باول واسطة وفداً الى جلالة الملك وحكومته وبرفقته المبالغ التي جمعتها الجمعية باسم حكومة الحجاز وهذا الوفد يمثل الاكثرية الغالبة من اخواننا الهنود الذين يؤيدون جلالة الملك وحكومته السنية

دعوة ابن السعود العامة

يتساءل الناس هنا عن الدعوة العامة التي دعا بها ابن السعود الحكومات الاسلامية لارسال مندوبين من قبلهم لتقرير مصير الحجاز في المستقبل ولا يعلم هل يكون نصيبها الفشل كدعوته السابقة في السنة الماضية ام يجيبه اليها بعض الدول

اجتماع مجلس الوزراء

اجتمع مجلس الوزراء تحت رئاسة جلالة الملك المعظم وتلي عليه قانون الترفيع العسكري الذي قدمه فخامة وزير الحربية و بعد المذاكرة فيما بينهم قرروا الموافقة عليه وصدرت الارادة السنية بتصديقه وسأرسل لكم نسخة منه بالبريد الاتي

هطول الامطار

جادت السماء ولله الحمد بامطار غزيرة وفرحت بها القلوب واستبشر الناس بالفرج القريب

المجلس الشوري التأسيسي

عرض مجلس الوزراء على جلالة الملك مشروع تشكيل مجلس شوري تمهيدي نظراً لطول مدة الحرب الحاضرة مؤلف من خمسة عشر شخصاً يجري انتخابه بمعرفة الاهالي ريثما تنتهي الازمة الحاضرة فيجري انتخاب مجلس نواب يمثل الامة على اصول الحكم الدستوري فصدرت ارادته السنية بالموافقة و بدأ بانتخاب الاشخاص وساذكر لكم اسماءهم متى تم انتخابهم

انسحاب العدو من المدينة و ينبع

في كل يوم ترد البرقيات اللاسلكية من مراكز المدينة و ينبع تفيد بانسحاب العدو من المواقع التي كان يقيم باطرافها بعد ان تكبد خسائر فادحة ولما تحقق لديه عدم امكانه مقاومة القوة التي فيهما عاد مخذولا من حيث اتى

والخيبة بادية على وجوه رجاله وقلوبهم حاقدة على رئيسهم وسلطانهم الذي غرهم وساقهم الى المهالك بعد ان شتتهم عن ديارهم

الباخرة الرقمتين

وصلت الباخرة رقمتين قادمة من ينبع وعليها ستمائة رأس من الاغنام واربعة رؤوس خيل مما اكتسبته حامية ينبع من القبائل الموالية الى الوهابيين في غارتهم الاخيرة عليهم خارج ينبع

وزير المالية

صدرت ارادة جلالة الملك بتعيين ذكي بك محاسب المدينة سابقاً وزيراً للمالية الجليلة وقد استلم المومى اليه وظيفته الجديدة وباشر اعماله

تنحية رئيس الديوان

صدرت ارادة جلالة الملك المعظم بتنحية رئيس الديوان العالي السيد احمد السقاف وسيسافر قريباً ولم يعلم حتى الان خلفه

وصول الوفد الى مكة

بعد كتابة ما تقدم علمنا ان الوفد الذي قدم من الهنـــد بالباخرة جهانكير وكان نزل رابغ وصل الى مكة بعد ان صادف مشاقاً عظيمة وهو مؤلف من ظفر علي خان رئيس مجلس الخلافة بولاية بنجاب وصاحب جريدة « زميندار » واحد اعضاء مجلس الخلافـــة المركزية وابو المعارف محمد عرفان مدير شعبة التبشير الاسلامية لعلماء الهند ومدير جريدة « الجمعية » وعضو في مركز جمعية الخلافـــة وحضرة محمد شعيب قرشي سكرتير مجلس جمعية الخلافة المركزية واحد سكرتيري المجلس الوطني المركزي «قونجري» المؤلف من المسلمين والهندوس ويرافق الوفد غلام رسول المستشار الخاص لظفر علي خان وبقي منه في رابغ لاسباب مجهولة رياض لحسين وهو المستشار الخاص للسيد شعيب القرشي وسافر الوفد مساء الخميس الى المدينه المنورة وانه سيعود الى مكة المكرمة ويقيم فيها مدة طويلة الى ان يتم مهمته التي من اجلها وهي لا تزال مجهولة وتصل بنا ان وفد خدام الحرمين سيتحرك قريباً من بمباي على الباخرة علوي تحت رئاســة السيد سليمان ندوي واعضاءه كلا من عبد الماجد بدابوني وعبـد الوهاب وخورشيد حسنين مندوب عن الشيعة

منشورات ابن السعود

لما رأى ابن السعود حراجة موقفه بعدان تشتت قوته وتفرقت رجاله عمد الى خدعــة جديدة وهي ارسال منشورات بتوقيعه مخاطباً بها ضباط وجنود الجيش الهاشمي لاغرائهم بها على الانضمام اليه ويحثهم على الفرار بسلاحهم وقد قابلوها بكل هزء وردوا عليه بمنشورات ارسلت اليه بالطيارة ورميت باطراف مكة اخبروه بها بحسن حالهم وشدة قوتهم وانهم سيروه قريباً بسالتهم بقتال رجاله في حومة الوغى .

اصول ادارة السجون

في العالم المتمدن

قرأت في العدد ١٠٩ من جريدة اليرموك الغراء سؤالا بامضاء « مستفهم » يطلب فيه من العاجز ايضاحاً عن اصول ادارة السجون . وقبل الجواب :

١ — اقدم له شكري لاعتماده على هذا العاجز

٢ — انى لست اهلا للنعوت التي نعتنى بها . ولكن العين لا ترى في المرآة الا صفة نفسها .

٣ — الومه لتكتمه . لان الرجولية تقضي الصراحة بكل شيء

ثم اقول :

لكل شيء سبب وعلة وشرط . ولاجتماع الافراد وتشكيلهم الاقوام اسباب وعلل وشروط . اما سبب الاجتماع فهو حاجة التعاون . وعلته التحفظ من الاضرار . سواء كانت من الطبيعة او من الحيوان او من الانسان . وشرطه التعهد الضمني بعدم الاضرار ولذلك سنوا مقاولة « على رأي جان جاق روسو » ذكروا فيها الشروط اللازم الابتعاد عنها . وهذه هي الافعال المذكورة في قانون الجزاء . وقالوا كلما خرج عن مضمون قانون الجزاء فهو مباح

الا ان الانسان خلق مستهلكا . وهذا ما دعاه لان يكون متعديا

الا ان الحكماء وفي رأسهم (لومبروزو) التلياني و (لينورنو) الافرنسي ثم (هوتشن) الالماني فحصوا الوقوعات اي مخالفة الشروط وبتعبير اعم الجرائم فحصاً دقيقا . و بالنتيجة وجدوا ان مخالفي الشروط الاجتماعية اي المجرمين اربعة انواع :

١ — الصبيان

٢ — المجرمين خلقة

٣ — المجرمين اعتياداً

٤ — المجرمون تصادفا

وكيفما كان الحال فالجرم (حادثة) ولكل [illegible] قبل ازالة السبب والعلة شيء بعيد عن الحكمة . اضطر رجال العلم والادارة لتهيئــة التدابير التى تزيل الاسباب والعلل . وعندئذ المسببات والمعلولات من نفسها مثلا : اذا جاع رجل فيدفعه الاضطرار لان يسرق وياكل . اذاً علة التعدي على اخذ مال الغير (الحاجة) والسارق ليس الا آلة . لان الاضطرار يسلب منه الاختيار . فلو اعدمناه نكون ضحينا انسانا لاجل مال نفسيا او خسيسا . فاذا حبسناه . فالحبس اما موقت واما مؤبد . فان مؤبدا نكون نحن ايضا سرقنا من مال الهيئة الاجتماعية لاجل اعاشة رجل يقدر على اعاشة نفسه . وان كان الحبس موقتــا عند ما يخرج من السجن يكون بنفس الظروف التى دخل السجن بها . اي عرضة لنار الحاجة فيسرق ثانيا لانه مضطر ولكنه يكون امهر بالسرقة الثانية من الاولى للتكرر و يكون اقسى قلبا لان الانسان يخاف قبل الابتلاء اكثر من خوفه بعد الابتلاء

وفي المحبس اما ان تحسن معاملته او تساء . فان عاملوه بالحسنى لا يستفيد لان الحاجة وهي نار تحرق كلما يجاورها . وان عاملوه بالسيء ينفر من الانسان وعند ما يخرج من المحبس يسرق لسببين عوضا عن واحد (١) دفع الحاجة (٢) الاخذ بالثار

اذا ما العمل ؟ الهيئة الاجتماعيــة اعلى من ان تنتقم لان الانتقام يولد الانتقام . ولكن الهيئة الاجتماعية تريد عدم وقوع الضرر على نفس ومــال واعتبار الانسان . وهذا لا يكون الا بازالة الاسباب والعلل التى توجب الانسان ان يتعرض للانفس وللاموال وللاعتبار . وعند ما تبعد النار عن اي جسم يبعد حتما الاحتراق

يجرم الانسان لسببين رئيسين :

١ — الحاجة للمال

٢ — الحاجة لتسكين الهيجان

وفي كلتا الحالتين هو مضطر لا مختار

اذاً يتوجب على الحكيم الاجتماعي ان يجعله صاحب مال وقوي الاعصاب . لان المقصد منع تكرر الجرم . اما الذي وقع فقد وقع وانتهى امره . لذلك اقترح (هووارد) الاميركي على قومه تاسيس

١ — (ملجأ) للاطفال المتشردين والمجرمين من الصغار

٢ — ومعزل اي محبس للمجرمين خلقة

٣ — ومشغل (اي حبس مع الشغل) للمجرمين اعتياداً

٤ — ودور الاصلاح للمجرمين تصادفا

ومن الثابت من مزج علم النفس وعلم التاريخ بان المجرم محتاج اي مريض . لان المريض يحتاج للتداوي

ولذلك وجدوا لتداوي هذا المريض بالمرض الاجتماعي عدة وسائل للاصلاح اي لتداويه . فاذا كان المجرم صبيا يحاكم في محكمة خصوصية ولا تكون المحاكمة علنية . كما في اميركا وفي اسقوجيا . ثم يحكم عليه بالبقاء في دار الاصلاح مدة . فيخرج في نهاية المدة ارقى فكراً واسمى اخلاقا واقوى عضلا . اي ان هذا السجن مدرسة لا سجن

اما عندنا في فلسطين فيجلدونه مثل القرون الاولى ولست افهم لماذا يسكت الناس عن هكذا عمل غير لائق بالبشر

الحاصل المجرم خلقة او اعتياداً يجب تبعيــده عن الناس لكيلا يزعجهم والمحل الذي يضبط فيــه يسمى (سجنا)

كيف يجب ان يكون السجن ؟ يجب ان يكون مستشفى لازالة مرض المسجون . والسجان يجب ان يكون كالطبيب يداوي روح المسجون (لا ضابطا يهوديا يكره العرب او اوربيا يحتقرهم) بل يجب ان يكون اختيارياً ، حكيما ، شفوقا يقدر ان يشعر السجين بان الهيئة البشرية شفيقة ولا تستحق ان يخرج عليهــا . و يجب ان يخرج من السجن وهو [illegible] اساءته لرجل (للهيئة) محسن . وهذا لا يكون الا بالحسنى . اما الشدة والقسوة فتولدان شدة وقسوة .

واما المجرمون تصادفاً

فلهم اصول مخصوصة . وهي اصول (بيرانجه) (بيرانجه) رجل افرنسي . وكان عضواً في مجلس الاعيان . اقترح تعليق تنفيـذ الجزاء اذا صودف واجرم لاول مرة رجل غير منتظر منــه الاجرام . وقبلت الحكومة منه ذلك . وهناك الان اذا عمــل رجل عملا جزاؤه اقل من خمس سنين لاول مرة . يحكم عليه . ولكن لا ينفذ الحكم . فاذا اجرم ثانيا ينفذ الحكمان سوية .

وفي ايطاليا توجد هذه القاعدة بفروق اخرى وهذه حكمة رادعة للانسان عن تكرار الجرم .

اما عندنا وامصيبتاه فيأخــذه و بالسجن يقلده حالا وما من معترض كاننا خلقنا للسكوت عن الاشياء الجوهرية ولاسناد النقائص لبعضنا البعض و يلومنى اللائمون لماذا لا اشترك مع الناس بالاعمال؟ كأن هناك اعمالا !!!!

نظرة اجمالية

بعد ان ثبت ان المحبس هو مدرسة للروح لنعطف نظرة على نظامات اوربا فنجد ان هناك اربعة اصول لادارة السجون :

١ — اصول التحقيق

٢ — اصول الانفراد

٣ — اصول الحجرة

٤ — اصول الاجتماع

لها بقية

مندوب اليرموك

اعتمدنا في مراسلة الجريدة وتحصيــل بدلات اشتراكها حضرة الاديب الفاضل تقي الدين افندي الترجمان فنرجو من المشتركين وارباب المصالح اعتماده

حالة فلسطين السياسية والادارية

ترجمة التقرير المقدم من قبل اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني السابع الى فخامة المندوب السامي لفلسطين

٦

العبء المالي

يستدل من الارقام المذكورة انفا ان فلسطين ليست فقط بلاداً فقيرة بل انها ايضاً مشرفة على هوة الافلاس ، ولذلك فان ما يمكن ان يتحمله اهلها من الضرائب اقل مما يتحمله سكان افقر البلاد . ولكن الحقيقة المؤلمة تظهر ان الفلسطينيين يتحملون من الضرائب ما لا يتحمله الكثير من البلاد الغنية . فمعدل ما يصيب الفرد من الضرائب في فلسطين ، بلغ في العام الماضي ١٧٥ قرشاً مصريا وقد كان اكثر من ذلك في السنوات السابقة ، فلو قابلنا هذا المبلغ بمقدار ما يصيب الفرد في امارة ميسور الهندية من الضرائب مثلا ، وهي تعد ارقى امارات الهنــد المستقلة ، لوجدنا انه لا يزيد عن ٢٥ قرشاً مصريا في السنة ، وهنا يمكننا ان نشعر بثقل العبء المــالي الذي يتحمله عرب فلسطين لاجل تاسيس الوطن القومي لليهود . ولو اتخذنا امثلة اقرب لوجدنا ان المصري وهو اغنى من في الشرق الادنى لا يدفــع اكثر من ١٧٥ قرشاً في السنة ، والسوري لا يدفع اكثر من ٨٠ قرشاً مع انه اوسع ثروة من اخيه الفلسطيني

ومع كل هذا فليس للفلسطيني اي رأي في تنظيم الميزانية العامة ، وهو لا يطلع الا على خلاصة لا تشفي غلة تنشرها الحكومة بعد السنة المختصة بمدة طويلة . فيرى فيها تبايناً وعدم تناسب غريبين

لقد ظهر مما سبق ان فلسطين بلاد زراعية تتحسن بتحسن المزارع وتنحط بانحطاطها . ولذلك [illegible] العامة اعظم بكثير مما هي عليه لكي تتوسع اعمالهــا المفيدة توسعاً عظيما ولكن لم يصبها من ميزانية سنة ١٩٢٤ اكثر من ٣٥٦١٧ جنيهاً بمقابل ٢٦٥٢٧٣ جنيهاً خصصت لدائرة الامن العام وعــدم التناسب هذا مسبب رأساً من السياسة الصهيونية

وخصصت دائرة المعارف بمبلغ ٩٧٧٢٨ جنيهاً وذلك مبلغ ضئيل اذا قوبل بحاجة الاهلين ورغبتهم الشديدة في التعليم ، ومع هذا فان ٥٠ بالمائة منــه ينفق على الادارة فلا يصيب المدارس منه الا النصف وذلك توزيع مستغرب جداً . و يوجد كذلك غير ادارة المعارف من الدوائر ما ينفق مبــالغ طائلة لا لزوم لها على الادارة بدل ان تصرف على الاعمال رأساً

وان توزيع الضرائب على مختلف طبقات السكان لا حكمة ولا عدل فيه . فالزراع واكثر العرب منهم يدفع احدهم ما لا يقل عن ١٥ بالمائة من مجموع حاصلاته سواء اكانت زراعته رابحة او خاسرة . والتجار واكثر اليهود منهم لا يدفع احـدهم غير رسم الجمرك فيضيفه في الحال على اثمان بضائعه و يستخرجه من المستهلكين ، واكثرهم من العرب ، فيتخلص من دفع الضرائب بتاتا . وهكذا نجد ان الفلاح الفقير المنتج مثقل بالضرائب ، والوسيط الغنى لا يتحمل الا النذر القليل منها . ومع هذا فقلما تهتم الحكومة بمصالح الفلاح العربي . ومع انهــا تحمي الخمر والكحول وهي من حاصلات اليهود المختصة بهم من المضاربات الخارجية ، باعفائها الخمر من دفع رسوم التصدير ، و بزيادتها للرسوم الجمركية على الخمر والكحول الواردة من الخارج ، فانها لم تهتم بحماية حاصلات العرب من المضاربات الخارجية ولذلك فان هذه الحاصلات كالحنطة والزيت الخ اصبحت مغلوبة على امرها في الاسواق المحلية بفضل ما يرد من الخارج من انواعها

ان الحكومة تجبي اموالها من رسوم الجمرك ورسوم الاراضي والمواشي والاعشار بالاجمال وان الزراع يقومون بدفع قسطهم من رسوم الجمرك كغيرهم من السكان ، ولكنهم ينفردون بدفع ما يجبى من الموارد الاخرى المذكورة وهذا ما يؤثر على تقدمهم و يؤيد طلبنا في الغاء ضريبة العشر

احتكار اليهود لامتيازات الحكومة

ان الحكومة لم تظهر محاباتها لليهود بوضوح اكثر من سخائها المستمر في منح الامتيازات لافراد تلك الطائفة ، وان الامتيازات الكبرى التى منحت لهم للان هي امتيازات روتمبرغ في الاردن و يافا وحيفا وتوليد الكهرباء ، وامتياز الكباره ، وامتياز استخراج الملح في عتليت وامتياز اللاسلكي

ورغبة في الاقتصاد نعدد فيما يلي نقاط الاعتراض التى يرفعها اصحاب البلاد على كل من هذه الامتيازات

١ — امتياز روتمبرغ في الاردن : (ا) لم يوضع للمناقصة العلنية واعطي سراً (ب) اعطي لرجل يهودي روسي التبعة مع ان احد متمولي العرب الفلسطينيين طلب هذا الامتياز قبله فرفض طلبه (ج) ان الحكومة لم تستشر السكان في امر هذا الامتياز مع انه يؤثر تاثيراً مباشراً على مصالحهم الحيوية (د) ان المادة التى تنص على وضع القانون الاساسي للشركة التى ينقل اليها الامتياز والتى جاءت في الاتفاقية لم تعتبر ضمناً لعرب فلسطين وشرق الاردن ، او لحكومة شرق الاردن اي وجود على الاطلاق (ه) ولا يزال الرأي العام للان جاهلا تمام الجهل ماهية ذلك القانون الاساسي (و) ان صاحب الامتياز لم يستحصل على ٢٠٠ الف جنيها في المدة المعينة من رأسمال هذه الشركة كما نصت على ذلك الاتفاقية ولهذا وجب الغاء الامتياز

٢ — امتياز روتمبرغ في يافا : (ا) لم يوضع للمناقصة العلنية (ب) بمقتضى القانون التركي المعمول به في فلسطين كان يجب اعطاء هذا الامتياز المحلي من قبل المجالس المحلية ، وليس من قبل الحكومــة المركزية ، كما كان في هذا الامتياز (ج) في انوفمبر سنة ٩١٩ وقبل منح هذا الامتياز طلبته بلدية يافا وفي ١١ منه رفض طلبها بحجة انه لا يمكن اعتبار هذه المطالب وامثالها قبل تصديق جمعية الامم على صك الانتداب ، ومع هذا فان امتياز روتمبرغ اعطي قبل تصديق الانتداب (د) وهنا ايضا تعتبر المادة التي تنص على وضع قانون اساسي لشركة روتمبرغ اليافية اي موجودية لبلدية يافا من المجالس المحلية اوللاهلين عموما ، وذلك بحصرها تصديق هذا القانون في الحكومة واللجنة التنفيذية الصهيونية (ه) ان صاحب الامتياز لم يطبق نصوص امتيازه في الامور التالية ولذلك وجب الغاؤه « ١ » لم يستحصـــل على خمسين الف جنيها نقداً من رأسمال الشركة الاسمى في المدة المعينة له في اتفاقيــة الامتياز « ٢ » ان الامتياز الاصلي والحقيقي هو انشاء مولد كهربائي على الجريشة وري الاراضي المجاورة ومع ان هذين الامرين هما اساس الامتياز فلم يعمل منهما للان شيء مع ان المدة المعينة لذلك قد مضت منذ سنوات

٣ — امتياز روتمبرغ في حيفا : (ا) ان الحكومة ساعدت روتمبرغ المذكور على خلق احتكار بانارة حيفا بالكهرباء مع انه لا يملك امتيازاً مستقلا لانارتها ومع ان مشروع الاردن الذي يتناول عموم فلسطين لم يصدق بعد من نظارة المستعمرات (ب) ان بلدية حيفا المعينة لم تستشر في الامر وقد ارغمتها الحكومة مؤخراً على القبول (ج) في سنة ٩٢٠ طلب متمول عربي امتيازاً لانارة حيفا بالكهرباء فرفض طلبــه (د) ان هذا العمل اصبح احتكاراً بدون امتياز

لها بقية

اخبار محلية

حول تحصيل الاعشار

كان مراسلنا في جنين كتب الينا ان تحصيل ضريبة الاعشار يجري بقسوة ثم فصل في رسالة ثانية الاسباب التي تقضي باستعمال الشدة وعذر المحصلين في ذلك لان الالحاح بالمطالبة في مصلحة الفلاح اكثر منه في مصلحة الحكومة

هذا وقد ارسل الينا سعادة حاكم المقاطعة كتابا يلفت فيه نظرنا الى تصحيح ما جاء في الرسالة المنشورة في عدد ٨ تشرين ثاني بشأن جباية ضريبة الاعشار في المقاطعة الشمالية وقال ان ضريبة الاعشار يجري تحصيلها في هـذه المقاطعة وفقاً لقانون تحصيل الاعشار فاقتضى تكرار هذا التصحيح الذي جاء في الزمن الاخير

اعانة يافا

جاءنا من اللجنة المركزية لاعانة منكوبي سورية بالقدس ما يلي :

ورد على اللجنة المركزية لاعانة منكوبي سورية في القدس مبلغ خمسمائة جنيه مصري من لجنة اسعاف المنكوبين السوريين في يافا وذلك مما تجمع لدى اللجنة الموقرة المذكورة الى الان في يافا من المحسنين واهل البر . اجزل الله لهم وللجنة اليافية الموقرة الاجر والثواب

الموارنة وفرنسا

نشر مكتب الاستعلامات السوري في القاهرة ما يأتي :

جاءنا من مراسلنا البيروتي بتاريخ ٢٩ نوفمبر ان هنالك ميلا من بعض زعماء الطائفة المارونية الى السعي لالغاء انتداب فرنسا عن لبنان والطلب من جمعية الامم ان تنتدب نفسها على البلاد وان تقوم لجنة مختلطة بالاعمال التي عهدت الجمعية الى فرنسا في القيام بها . وتلك اللجنة تكون مؤلفة من اعضاء ينتسبون الى الدول التي كانت ضامنة لنظام لبنان السابق .

وقـد زار البعض من اولئك الزعماء و بينهم اثنان من المطارنة قنصل انكلترا في الثغر واستطلعوا رأيه في الامر وفيما اذا كان يظن ان الدول وفي مقدمتها انكلترا تعارض في هـذا الحل لمشكلة الانتداب التي يعاني منها الشعب الامرين فاجابهم القنصل انه لا يرى مانعاً لذلك ولكنه لا يسعه ان يستطلع اراء رجال حكومته الا اذا اعطاه الوفد كتابة بذلك فابى الوفد اعطاؤه تلك الكتابة وانتهت المقابلة على هذه الصورة

مطعم

السيد فارس عبد الفتاح النابلسي

عرج ايها الزائر على مطعم السيد فارس عبد الفتاح النابلسي في جنين تجد به الذ المأكولات اما عن النظافة ورخص الاسعار فحدث ولا حرج

نظام لبنان الجديد

تصريحات للمسيو دي جوفنل

وصف مراسل شركة هافاس استقبال المندوب الجديد قال :

استقبل المجلس التمثيلي للبنان الكبير المسيو دي جوفنل بحماسة يعجز القلم عن وصفها فقاه ببيانات اهتزت لهـا الخواطر وجاء فيهـا

« ولما كان المجلس قد اثبت بموقفه انه كالشعب اللبناني — موطد العزم على التمسك بنظـام السلام في ظل الانتداب الفرنسوي فيجب ان يكون في مقدرته ان يسدي الشعب اللبناني الخير الذي ينطوي عليه هـذا السلام وهذا الانتداب

« وساطلب من الحكومة ان تدعو المجلس الى جلسة غير عادية ليتمكن من المناقشة في دستوره وارجح ان يجد المجلس من الصواب ان يدعو الى الاشتراك معه في العمل اعيان لبنان الكبير ولا سيما ممثلي جميع الصناعات

« واما من جهتي فساعين في تصريحاتي الواجبات المطلوبة من فرنسا والالتزامات التي اخذتها على عاتقها نحو جمعية الامم

« ومتى احطتم في الديباجة وسجلتموها فانكم تستطيعون ان تشرعوا في العمل بالوقوف على اماني الناخبين الذين عينوكم وتوزيع السلطات والتبعات وطريقة انتخاب مندوبي الشعب ورئيس الحكومة و بهذا تكونون قـد اقمتم استقلال لبنان الكبير الوطني

« واذا ارادت الدول « السورية » الاخرى الاشتراك في فوائد النظم الحرة فانها علمت من الان وسيلة ذلك وسبيله

« ومن العبث ان يقترح الثوار عليَّ شروطاً طالبين وعداً في العمل الواقع جواب لهم و ني لا التمس عذراً ما للذين لا يكفون عن مقاتلتنا فقد اثبتوا للعالم كله ان هذا الذي يقاتلون في سبيله ليس هو حب الوطن وان رائدهم ليس الحرية وانما هي شهوة بالنهب والذبح فلتقع تبعة الحرب على عاتقهم

بلاغ رسمي

في الساعة الثامنة من صباح اليوم الثامن من شهر كانون الاول سنة ١٩٢٥ اعدم في سجن القدس حمدان نايف ابو حيه المحكوم عليه بالاعدام من محكمة الجنايات المنعقدة في غزة في ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٢٥ وقد صدقت المحكمة العليا على هذا الحكم في جلستها المنعقدة في ٧ تشرين ثاني سنة ١٩٢٥

ان الجريمة التي نال من اجلهـا حمدان المذكور جزاء الاعدام هي قتله اخته تركية مع سوق النعمد في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩٢١

***

هيئة التعاون الاجتماعي

في حيفا

في يوم الاربعاء الواقع في ٢ كانون اول سنة ١٩٢٥ عقد اجتماع كبير ضم ممثلات من الهيئة المذكورة اعلاه في فندق ويندسر الكائن بشارع الكولونية الالمانية باذن السيد تشارلس بوتاجي صاحب الفندق المذكور

وكان الغرض من هذا الاجتماع السعي لزيادة عدد اعضاء الهيئة والبحث في اعمالها المستقبلة لاجل انشاء مراكز للعناية بالاجنة والاطفال

وترأست الاجتماع المسز ابرامسون قرينة حاكم المقاطعة

وقد القت المس نيكسون خطابا صادف انتباه الحضور الكلي تكلمت فيه عن العمل الطيب الذي قامت به هيئة القدس و بينت كذلك ضرورة واهمية العمل بذكر امثـلة كثيرة عن الفوائد التي كانت نتيجة المساعدة التي ادتها الهيئة نحو الاطفال والزوجات من كل الجنسيات وهؤلاء كثيراً ما وجـدوا انفسهم في بؤس بدون ادنى خطأ ارتكبوه

وافادت المس نيكسون الحاضرات نتيجة الاعمال الباهرة التي قامت بها مراكز العناية بالاطفال مع ان المسز ابرامسون مضى على وجودها في حيفا وقت قصير فقد اظهرت في خلاله غيرتها الشديدة في كل ما يؤول لخير المقاطعة ولكنها بينت انه بسبب التنقلات واسباب اخرى ان السيدات اللواتي كن يشغلن وظائف سابقاً في الهيئة لم يعد في استطاعتهن مواصلة عملهن وعند ذلك اجمع الحاضرات رأيهن على انتخاب السيدات الاتيـة اسماؤهن اللواتي قبلن اسناد هذه الوظائف اليهن

رئيسة	مسز ابرامسون
سكرتير شرف	مسز استيل
امينة الصندوق الشرفي	مس نيوتن

واللجنة ذات الاثنى عشر عضواً تتألف من مسز ليت ، مسز خضر ، مسز هولمس ، مدام كرابان ، مدام خوري ، مدام جرمين ، مـدام روزنهيك ، حرم ر . جلال ، مسز كاردنر ، مسز فريدلند ، حرم امين بك عبد الهادي ، حرم توفيق بك الخليل

وتجلت روح الحماسة بين الحاضرات لدرجة انه اشترك في عضوية الهيئة ما ينوف عن مائة عضو والاشتراك السنوي قدره ٢٥ غرشاً وتقبل المس نيوتن امينة الصندوق الشرفي بجبل الكرمل بحيفا الاشتراكات بكل سرور

الى قراء اليرموك

ترجو ادارة اليرموك الى قرائها الذين يعيدون الجريدة ولا يرغبون الاشتراك بها ان يضعوا طابعاً بريديا بمليمين لتعيدها دائرة البريد الينا كي لا نعتبرهم مشتركين ونطالبهم ببدل الاشتراك

***

حوادث جنوب لبنان

لكاتب نصراني متمسك لبناني

تلقينا الكتاب التالي ننشره بنصه تلبيـة لرغبة كاتبه الذي شاء ان يظل اسمه محفوظاً لدينا قال :

حضرة مدير جريدة اليرموك الغراء

اكتب لكم لاول مرة لان خطتكم ادهشتني وغيرتكم الوطنية لا تقدر كنت احرر من وقت الى وقت لجريدة الكرمل لان الشيخ نصار صديق قديم لي ووطنيته مشهورة واليوم وانا اطالع جريدتكم تعجبت من اعمال اخيه صاحب الفندق و بشـارته السخيفة فهذا على قول المثل « لا يعبي ظروف » من شهر ونصف ربما طالعتم مقالاتي في الكرمل تحت عنوان « اقوال شاهد عيان نصراني متمسك » لاني حضرت « معمعة دمشق من اولها الى اخرها » والان صار لي كل هـذه المدة وانا في طبريا ابحث عن الاخبار بكل دقـة وقد اجتمعت ببعض اناس فروا من همجيـة الفرنساويين وخصوصاً قضاء مرجعيون و بينهم شاب اديب متهذب متخرج في المدارس ومعلم مدرسة في حاصبيا . دمرت القنابل الفرنساوية بيته على والديه العجز وفر هو باعجوبة فدار الحديث بيننا كذا

قال ما يلي : ان الدروز دخـلوا حاصبيا بسلام اعني اول مرة ولم يأتوا بضرر لاحـد واما الجديدة فسببها اللبنانيون الذين تطوعوا وكان نتيجة تطوعهم الفشل بخسارة جسيمة واما كوكبه فالمسبب بخرابها اهلها مع رؤساء الدين الذين اشاروا على الشبان الذين بالمتاريس ان يطلقوا النار على الثوار الذين دخلوها بسلام

معركة راشيا الاخيرة ونفاق اقوال السلطة الافرنسية الضاغطة على جرائد بيروت والشام

حاصر الدروز قلعة راشيا ولما ابت الحامية التسليم هاجموها ووضعوا سلالم وتسلقوا الجدران ببسالة خارقة العـادة وهدموا الطابق الاعلى منها فنزل الجنود للطابق الاسفل وتحصنوا فيه فاشعل الدروز النار واسقطوها من كوة عليهم ودخلوا القلعة واعملوا السلاح الابيض فيهم وكان قسم من الدروز التهى بجمع الاسلحة والديناميت وغيرها فاعطوا فرصة لمن بقي في القلعة وخرجوا اثناءهـا وقد بلغ الخبر القوة القادمة لنجدتهم فوصلت في الحال واشتبك القتال في القلعة وفي خارجها وكانت معركة دموية استبسل فيها الدروز بسالة لم يسبق لها نظير في التاريخ ولمـا تكاثرت عليهم الجنود والمدافع تطلق قنابلهـا تراجعوا الى حاصبيا وكانت خسائر الدروز في هذه المعركة ٣٠٠ والفرنسويون ٢٠٠ وقد فر قسم كبير منهم الى هنا وهناك وتشتتوا في البراري ملتجئين الى الحدود

معركة تل الاحمر

هاجم اربعون من شبان الدروز تل الاحمر الذي كان فيه ١٥٠ من الفرنسويين وذبحوهم عن اخرهم

معركة مجدل شمس

ذكرت جرائد بيروت و بالطبع ما ترسله لهم وتجبرهم السلطة على نشره ان الدروز خسروا خسارة جسيمة في تلك المعركة والحقيقة بالعكس « من شاهد عيان » خسر الفرنسويون خسارة عظيمة جداً والذخائر والاسلحة التي اغتنمتها الدروز في هذه المعركة كانت عظيمة جداً ايضاً ومن الذين فروا من الجنود الافرنسيين وصلا طبريا مشوهي الوجوه والملابس لان الدروز استعملوا البنزين في تلك المعركة

اما قول الجرائد وقلم المطبوعات وصراخ الاهلين من ان الثوار فتكوا بهم فهـذا كذب محض ولا يخلو ان بعض الجهلاء انتقموا من الذين لم يسلموا بسلام بل انضموا الى الافرنسيين فنالوا جزاءهم

واني اسف من بعض المسيحيين الذين للان لم يعرفوا شيئاً من وطنيتهم بل يتحزبون للاجانب وكل هذا نتيجة التربية الفاسدة في مدارس الاجانب الذين لا غرض لهم الاسلاب اموالنا واستعبادنا ومتعجب ايضاً كيف ان المسيحيين في فلسطين لا ذكر لهم باعانة المنكوبين

نصراني متمسك لبناني

جمعية اعانة المنكوبين

في البلاد السورية

انعقدت جمعية في القاهرة في ١ دسمبر وانتخب رئيساً لها سعادة ميشيل بك لطف الله بالاجماع وكان الاعضاء الحاضرون هم حضرات صاحب السماحة السيد عبد الحميد البكري وصاحب الفضيلة السيد رشيد رضا واصحاب السعادة فتح الله باشا بركات واحمد شفيق باشا والدكتور سليم باشا موصلي واصحاب العزة عبد الحميد بك سعيد رامين بك واصف وميرزا مهدي بك رفيع وفوزي بك البكري ونسيم افندي صيبعه ونجيب بك شقير والحاج احمد اديب خير

وقد قررت الجمعية توحيد جميع الاكتتابات وايداعها بنك مصر بالحساب المفتوح نمرة ٩٣٤٥ وان يكون هذا الحساب بمراقبة واشراف حضرة نسيم افندي صيبعه امين صندوق الجمعية وقد رجت الجمعية حضرات المكتتبين بالقاهرة وسائر المديريات في الوجه القبلي والبحري ان يبعثوا بما تجود به اريحيتهم من الاعانة الى بنك مصر مباشرة مع اخطار حضرة امين الصندوق لعرض ذلك اولا فاولا على اللجنة التنفيذية

اسعار لا تقبل مزاحمة

ادارة المطبعة العباسية مستعدة لتقديم البضاعة التالية للراغبين فيها

غروش	
١٠	ورق (كربون) نسخ العلبة ١٠٠ ورقة
٣٨	ورق جرائد قياس ٩٥/٦٣ الماعون ٥٠٠ طاحية
٩	حبر للجرائد الكيلو
٣٥٠	مكنات تنمير ضمن الطوق الواحد

ويحسم بالمائة عشرة لمن اراد كمية

قصر لبنان
اوقلعة الطهارة
-٢٧-

ثم قالت لي احدى السيدات وهي زوجة قومندان : الا ترقص الا مع السيدات اللبنانيات وهل اصبحت مولعاً بهن حتى انك لا ترقص الا معهن

— انني اجدهن على غاية من اللطف . فتكلفت بالابتسام اما انا فسررت من هذه البداهة التي اثرت على السيدات

اذكر انني زرت يوم الجمعة زوجة السكرتير العام وكانت مدموازيل هنو كان قد اعلمتني باننا لا نتقابل في ذلك اليوم لانها تعبة فاظهرت رغبة بالذهاب الى مكتبي لكني ذهبت في الساعة الخامسة فوجدتها غاصة بالزائرين وكان الجو قاتماً ينبيء بنزول الامطار وكانت روائح الزهور تدخل من النوافذ فتختلط مع رائحة السيدات فما كدت ادخل حتى اسرعن الي من اعتدن الرقص معي فتقدم الي سيدات غيرهن طالبات ان يقدمنني الى ثلاث سيدات كن يشربن الشاي في احدى زوايا القاعة فاجبت ثم انحنيت امامهن ووقفت مدة ثم تمكنت من التخلص منهن والرجوع الى السيدات اللات استقبلنني ولكنهن كن يبحثن في شؤونهن اذلم يكن ينتظرن رجوعي بتلك السرعة فجلست استمع حديثهن اللطيف واشترك احيانا معهن واليك الحديث

— هنيئاً لك بهذا الفستان الجميل يا فرا

— ان كليو الخياطة الماهرة هي التي اعطتني نموذج التفصيل

— يا لك من حظ وافر

— وقد سمعت انها ستسافر الى باريس

— هذا صحيح وستذهب الى خطيبها حيث تسكن معه في حي النجمة بباريس شارع شالكران

— هل تعرف هذا الشارع يا حضرة الكابتن

— نعم اعرفه يا حضرة الانسة انه طريق صغير واحبه كثيراً و يطل على الغابة

— على جادة الغابة؟ اذاً انك تلاقي بيروت حقيرة بالنسبة يا حضرة الكابتن

— لا . انني احب بيروت كثيراً وسيداتها جميلات ايضاً

— انك تقول ذلك لتدخل على قلوبنا السرور

— اقسم لكن

— يا الهي لقد ابتدأ الرعد يا فرا انني اخاف

— انك حمقاء يا عزيزتي هيلانه وانك لتحملين الكابتن على السخرية بنا

— ها ابرق الجو وانا اراهن على ان السماء ستمطر بعد عشر دقائق

— انك تخافين على فستانك

ثم انسحبت بخفة من بين هذه العصافير وتوجهت نحو الباب لانني خفت على بذلتي الرسمية ان يصيبها مطر ايضاً اما هن فرا وهيلانة والبقية فكانت سياراتهن تنتظرهن خارجا واما انا تخوفا من ان تتضاعف نفقاتي دفعت لسائق العربة عند وصولي اجرته ولم ابقه لكنني خشيت الذهاب كي لا يفاجئني المطر في الطريق . على انني لم اكد اصل الى اخر الدرج حتى ابتدأ المطر يهطل بغزارة كافواه القرب وترك بعض سائقي العجلات والسيارات محلاتهم واستظلوا بشرفات القصر و بقي البعض الاخر فيها . يا لسوء الطالع قلت ذلك ورجعت من حيث اتيت ومضى على ذلك عشر دقائق والسماء لاتزال ملبدة بالغيوم و بينما انا انتظر انقطاع المطر اذ قدمت عدة سيارات فنزل من فيها ودخلوا و بقيت واقفاً كالصنم بين الخدم ولما يئست من الوقوف وعزمت على السير سمعت وقع اقدام فالتفت فاذا سيدة فاخليت لها الطريق للمرور فنادت الياس سائق سيارتها فتقدم نحوها وخاطبته بلغة خلتها روسية ثم رجع السائق الى سيارته وادارها نحو الدرج اما السيدة فرفعت قباء معطفها على رأسها واتجهت نحو السيارة فعرفت انها احدى السيدات الثلاث اللاتي قدمت لهن في القاعة ولم اطل الوقوف لديهن وكان السيارة قد وصلت الى الدرج ففتح السائق بابها ولم يكن غير مسافة متر بين السيدة وسيارتها فرفعت ذيل فستانها وهمت بالركوب وكنت اتتبع حركاتها وهذا ما انساني موقفي وقبل ان تلتفت الي اظهرت عدم الاكتراث بها ولكنها نادتني كابتن ! فاجبتها سيدتي

لما بقية